وان اراد الا يرتعش فقطعها وانما احتججنا بالشعر لانه من
لغة العرب وبلغتهم جا كتاب الله عز وجل فقال تبارك اسمه ه
وسالته عن قول الله عز وجل واذ اتينا موسى الكتاب و
الفرقان لعلكم تهتدون فقلت ما الكتاب وما الفرقان قال محمد بن يحيى
رحمه الله عليه الكتاب فهو التوراة التي انزلها الله على موسى
عليه السلام وما كان فيها من الحلال والحرام والتعبد للانام وا
لفرقان فهو ما جاء به موسى صلى الله عليه من الايات التي فرقت بين ا
لحق والباطل فلم يبق لاحد شبهة ولا كلام يلحقه قول مبطل
ولا ضر جاهل بل فرقت الايات بين الحق والباطل وشهدت له با
لصدق والنور الواضح المبين فكلهم قد اقروا بذلك من الله
عز وجل وان موسى عليه السلام لم يات بذلك من نفسه ولا بطاقة ا
حد من المخلوقين الا بكون الله سبحانه له فيه واعانته عليه فسبحا
ن القادر على ما اراد الفاعل لما يشا انما امره اذا اراد شيا
ان يقول له كن فيكون فكلما فرق بين الكذب والصدق والباطل
والحق كان فرقانا وشفا للخلق وفهما للحق وهدى من الشك و
موضحا للطاعة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله
لسميع عليم ه وسالته عن قول الله سبحانه وضربت عليهم
الذلة والمسكنة وباوا بغضب من الله فقلت ما معنى الذلة وا
لمسكنة قال محمد بن يحيى عليه السلام معنى الذلة فهو قلة الانتصا
ر والضعف والوهن والانحطاط من بعد الارتفاع والقدر والا

كرام والمسكنة فهي الفقر والقلة وذلك بما اكتسبت ايديهم
واجتلبوه من المعاصي والجدل لانفسهم وما ربك بظلام للعبيد
ه وسالته عن الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصا
بئين فقلت ما معنى هذا قال محمد بن يحيى عليه السلام الذين امنوا هم الذين
امنوا بالله عز وجل وصدقوه وصدقوا رسله والايمان يخرج على وجهين
فالايمان فوجه هو الاقرار بالله سبحانه والايمان به ووجه اخر هو ا
لتصديق بالخبر ومن ذلك قول اخوة يوسف وما انت بمؤمن لنا و
لو كنا صادقين يقولون وما انت بمصدق لنا والمؤمن الذي امن نفسه من
عذاب الله سبحانه بما كان من طاعته له والذين هادوا فهم اليهود
وهو اسم لهم لا يسمع كما حكى الله عز وجل عن قولهم انا هدنا اليك
والنصارى فهم النصارى الذين يعرف وانما سموا النصارى لانهم ادعو
النصرة فسموا النصارى والصابئون فهم فرقة اخرى من النصارى يدعو
ن الناس وانما اسموا اسم الصابئين من الصبو يقال صبا فلان ومن
ذلك ما يقول الشاعر صبوت الى اللهو بعد المشيب وقد كنت للهو قد
ما نزو كله ه وسالته عن قوله عز وجل وفومها
وعدسها قال محمد بن يحيى عليه السلام قد قيل ان الفوم هو هذا الفول
وهو الباقلا والعدس فهو هذا المعروف الذي يسمى البلسن و
يسمى العدس وقد يروى ان بعض العرب كانوا يسمون الفوم البر وفي
ذلك ما يقول ابو طالب ه قد ضل احسن كاعبا واحد سكن
المد سه عن دراعه فسوم ه

Copyright © King Saud University